

الفائق في غريب الحديث

فهي إذن للفتنة مَظَنَّة وللشياطين فيها مجال مُتَّسِع حيث تسببت أولا إلى إغراء المالكين على إخلالهم بِشُكْرِ الذَّعْمَةِ العظيمة فيها فلما زَوَّاهَا عنهم لكُفْرَانِهِم أَغْرَمَ أيضا على إغفال ما لزمهم مِنْ حَقِّ جَمِيل الصير على المرزئة بها وسوَّـلَتْ لَهُمْ فِي الْجَانِبِ الَّذِي يَسْتَمْلِكُونَ مِنْهُ نِعْمَتِي الرُّكُوبَ وَالْحَلَبَ أَنَّهُ الْجَانِبُ الْأَشْأَمُ وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ الْأَيْمَنُ الْأَبْرَكُ .

عَنْ لَمَّا طَعَنَ أُبَيُّ بْنُ خَلَّافٍ بِالْعَنْزَةِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ انصرفت إلى أصحابه فقال قتلني ابنُ أَبِي كَبِيشَةَ فَذَطَرُوا فَإِذَا هُوَ خَدَّشٌ فَقَالَ لَوْ كَانَتْ بِأَهْلِ ذِي الْمَجَازِ لَقَتَلْتَهُمُ الْعَنْزَةَ : شَيْبَةُ الْعُكَّازَةِ أَبُو كَبِيشَةَ كُنْزِيَّةَ رَجُلٍ خُزَاعِيٍّ خَلَّافٌ قُرَيْشِيٌّ فِي تَرْكِ الْأَوْثَانِ وَعِبَادَةِ الشَّعْرَى الْعَبُورِ وَكَانَ يَقُولُ إِنَّهَا قَطَعَتِ السَّمَاءَ عَرْضًا وَلَمْ يَقْطَعْهَا عَرْضًا نَجْمٌ غَيْرُهَا وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى وَأَنْزَلَهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى فَلَمَّا خَالَفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ بِالْخُزَاعِيِّ وَقِيلَ هُوَ كُنْيَةُ جَدِّ جَدِّهِ لَأُمِّهِ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ زُهْرَةَ . ذُو الْمَجَازِ : سَوَّاقٌ لِلْعَرَبِ الضَّمِيرُ فِي كَانَتْ لِلطَّاعِنَةِ .

عَنْ أَيُّمَّا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ عَلَى قَوْمٍ وَلَمْ يُعْرِفْ بِالطَّبِّبِ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ أَوْ أَضَرَّ أَوْ سَدَّ مِنَ الْعَنْتِ . عَنْ عَنِ أُمِّ سَلَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كُنْتُ مَعَهُ فَدَخَلْتُ شَاةً لَجَارٍ لَنَا فَأَخَذَتْ قِرْصًا تَحْتَ دَنْ فَقَمْتُ لَنَا إِلَيْهَا فَأَخَذَتْهُ مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا فَقَالَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُعْنَدَ قِرْيَهَا إِنَّهُ لَا قَلِيلَ مِنْ أَذَى الْجَارِ وَرَوَى تَعْنَدُ كِرْيَهَا . عَنْ أَيُّ أَنَّهُ تَلَا خَذِي بِعُنْدُهَا وَتَعَصْرِيهَا . وَالتَّعْنِيكَ : الْمَشَقَّةُ مِنْ أَعْتَنَكَ الْبَعِيرُ إِذَا ارْتَطَمَ فِي رَمْلٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخُلَاصِ مِنْهُ وَيُقَالُ لِذَلِكَ الرَّمْلِ الْعَانِكُ